مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 36، العدد (3)، ص ص... - ...، الرياض (2024م/ 1446هـ)

ورود كلمة «آمين» في السُّنَّة النبوية

«جمعًا ودراسة»

بدر بن حمود بن ربيع الرويلي[1]، عائشة بنت فهيد بن بادي الخمسان[2]

جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 20/ 11/ 1446هـ؛ وقبل للنشر في 01/ 01/ 1447هـ)

المستخلص: عنوان البحث: ورود كلمة «آمين» في السُّنَّة النبوية (جمعًا ودراسة). أهدافه: يهدف البحث إلى بيان مفهوم كلمة (آمين) ودلالتها، وجمع الأحاديث التي وردت فيها كلمة آمين، وتمييز صحيحها من غيره، مع توضيح فقه الأحاديث الثابتة، والمسائل المتعلقة بالتأمين. منهجه: سلك الباحثان في دراستهما المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي، ورتبا الأحاديث في كل مبحثٍ حسب الصحة. نتائجه وتوصياته: وكان من أبرز نتائج البحث: اتضح معنى كلمة (آمين)، فهي تدل على عدة معانٍ، لكن الأشهر عند أكثر أهل العلم أنها بمعنى: اللهم استجب لنا، كما أن لها وجهين: بالمد وتخفيف الميم (آمين)، وبالقصر وتخفيف الميم (أمين)، ووردت روايات مقيّدة ومطلقة في التأمين بعد قراءة الفاتحة، فيستحب التأمين إذا أمّن القارئ مطلقًا في الصلاة وخارجها، واختلف العلماء في وقت التأمين، والصحيح هو موافقة تأمين المأموم لتأمين الإمام، لا قبله ولا بعده، ولا تُشرع الزيادة على قول: آمين، وقد بلغ مجموع الأحاديث الواردة في كلمة (آمين) في السّنّة النبوية (خمسة عشر حديثًا) صح منها (خمسة)، و(تسعة أحاديث لم تصح)، وحديث واحد توقفنا فيه. وبلغت شواهد الأحاديث (ستة عشر حديثًا) توقفنا في الحكم على حديثين، والباقي لم يصح منه شيء.

الكلمات المفتاحية: آمين، السُّنّة النبوية، تأمين الملائكة، فأمّنوا.

The Occurrence of the Word "Āmīn" in the Prophetic Sunnah: "Collection and Study"

Badr Hmoud Rabye Alrowili[1], and Aisha bint Fahid bin Badi Al-Khamsan[2]

Northern Border University

(Received 18/05/2025; accepted for publication 26/06/2025.)

Abstract: Research Title: The Occurrence of the Word "Āmīn" in the Prophetic Sunnah: Collection and Study. Its Objectives: the clarification of the meaning of the word "Āmīn" and its connotations, and collection of the hadiths where the word Āmīn occurred, and the separation of the authentic from others, with the clarification of the jurisprudence of the sound hadiths, and the issues relate to saying Āmīn. Its Methodology: The researchers followed the inductive , analytical and critical methodologies, and the arrangement of the hadiths of each topic in order of authenticity. Its Findings and Recommendations: The most prominent findings of the research include: The clarification of the meaning of (Āmīn) that it connotes several meanings, but the most popular among the scholars is that it means: O Allah, accept from us. It is also pronounced in two ways: with elongation and light *mīm* (Āmīn), and with shortening and light *mīm* (Amīn). There are conditional and absolute narrations on saying Āmīn after the recitation of Fātiḥa, and Āmīn is recommended after its recitation whether inside or outside the prayer. The scholars disagreed on the time of saying it, and the most correct is the congregation saying it the exact time when the Imam says it, and it is not allowed to add to the word: Āmīn, and the total hadiths where the word occurred reached 25 hadiths, six authentic, nine unauthentic, and one undetermined. The number of subordinates for those hadiths reached sixteen, we were undecided on two, while the remaining are unauthentic.

Keywords: Āmīn, prophetic sunnah, the Āmīn of the angels, say Āmīn.

---

(1) أستاذ الحديث، بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الحدود الشمالية.

البريد الإلكتروني: Badr.alrowili@nbu.edu.sa

(2) دكتوراه في الحديث وعلومه من جامعة .....

البريد الإلكتروني: .....@.....

(1) Professor of Hadith, Department of Islamic Studies, College of Humanities and Social Sciences, Northern Border University.

E-mail: Badr.alrowili@nbu.edu.sa

(2) PhD in Hadith and its Sciences from the University of.....

E-mail: .....@.....

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العناية بالسّنّة النبوية دراسة وفهمًا من أولى الواجبات، وأجل القُربات، وأزكى الطاعات، فهي المبيّنة لكتاب الله تعالى، والشارحة لأحكامه، والموضحة لتشريعاته، ولا سيما ما يتعلق بالعبادات فرضًا ونفلا.

وكان من ذلك التأمين في الصلاة والدعاء، فقد وردت أحاديث متفرقة، مقررة بعض أحكامه في الصلاة، وأخرى متعلقة بالدعاء؛ لأجل ذلك رغبنا في جمع المتفرّق من الأخبار في التأمين في جزء حديثي، وتمييز ما صح منها وما لم يصح؛ إسهامًا في الدراسات الحديثية المتخصصة، وإثراءً للمكتبة العلمية الشرعية.

مشكلة البحث:

تتمثل في غياب دراسة تجمع ما ورد في التأمين وتبيّن أحكامه في الصلاة والدعاء، وتميّز ما ثبت منها وما لم يثبت، وتفرّع عن ذلك جملة من الأسئلة:

1- ما معنى قول: (آمين)؟

2- ما صحة الأحاديث الواردة في التأمين؟

3- ما هي المواضع التي يرد فيها قول: (آمين) في العبادات؟ وهل لذلك فضل وأثر؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهميته من خلال ما يلي:

1- تعلقه بسُنَّة النبي ﷺ.

2- تعلقه في بعض العبادات الواجبة كالصلاة والدعاء.

3- ورود أحاديث كثيرة ومتفرقة في الباب، فكان جمعها وتمييز الثابت من غيره من الأهمية بمكان؛ فهو يختصر الجهد والوقت على الباحثين، وينتفع منه عامة المسلمين إن شاء الله تعالى.

أهداف البحث:

1- بيان مفهوم كلمة (آمين) ودلالتها.

2- جمع الأحاديث التي وردت فيها كلمة آمين، وتمييز صحيحها من غيره.

3- توضيح فقه الأحاديث الثابتة، والمسائل المتعلقة بالتأمين.

حدود البحث:

اقتصر على جمع الأحاديث المرفوعة الواردة في كلمة «آمين» في السُّنَّة النبوية، من خلال المصادر الآتية:

الكتب التسعة: (الصحيحان، والسنن الأربع، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وموطأ مالك) مع مؤلفات أصحابها الأخرى، ومجمع الزوائد للهيثمي، وإتحاف الخِيَرة للبوصيري، والمطالب العالية لابن حجر.

وكان مجموع الأحاديث: خمسة عشر حديثًا، وشواهدها ستة عشر حديثًا.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش لم نقف على دراسةٍ علمية

تناولت هذا الموضوع بعنوانه ومفرداته.

وبعد الانتهاء من الدراسة وقفنا على دراستين:

- **الأولى**: تتويج الجِباه في فضل التأمين في الصلاة، لعمّار حوباني.

- **الثانية**: التأمين عقب الفاتحة في الصلاة - حكمه، وصفته، د. عبد الله الزاحم، منشور بمجلة الجامعة الإسلامية.

وهاتان دراستان مفيدتان، إلا أنهما تركزان على الجانب الفقهي في التأمين في الصلاة، دون التوسع في الدراسة الحديثية، بينما هذه الدراسة توسعت في الدراسة الحديثية وبيّنت فروق الألفاظ وعلل المرويات مع الاختلاف في نتيجة الحكم على بعض الأحاديث، وكذلك تناولت المرويات المتعلقة بالتأمين عقب الدعاء، والفضل في ذلك، وما ورد من تأمين النبي ﷺ، واختصاصه بذلك، وكذلك تأمين الملائكة، والجمادات، وغير ذلك من المواضع التي ورد فيها التأمين في السّنّة النبوية، مع تمييز ما صح منها وما لم يصح.

منهج البحث:

يعتمد البحث على منهج الاستقراء والتحليل والنقد، وكان العمل فيه على النحو التالي:

1- جمعنا الأحاديث المرفوعة الواردة في كلمة «آمين» محذوفة الأسانيد، مرتبة من حيث الصحة في كل مبحث.

2- أوردنا الحديث بتمامه، فإن كان السياق طويلاً اكتفينا منه بموضع الشاهد.

3- خرّجنا الحديث بذكر طرقه، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفينا بذلك (إلا إذا دعت الحاجة للتوسع)، وما كان خارجهما خَرَّجناه من كتب السُّنَّة مع بيان الحكم عليه، مستفيدين من أقوال النقاد إن وُجِد، وإلا اجتهدنا حسب قواعد أهل الحديث.

4- اكتفينا بذكر موضع واحد في حال تكرر الحديث وروده عن صحابي آخر، مع الإشارة إليه، بقولنا: وفي الباب عن فلان، وفلان، مع تخريجه وذكر درجته في الحاشية.

5- رتبنا مصادر تخريج الحديث مبتدئين بأصحاب الكتب الستة ثم على الوفيّات.

6- بيّنا فقه الحديث (إن ثبت)، دون توسّعٍ.

7- وضَّحنا غريب الحديث الوارد في المتن (إن وُجِد).

8- ضبطنا الأعلام، والأسماء المُشكلة.

9- كتبنا الآيات الكريمة وفق الرسم العثماني، موضحين اسم السورة، ورقم الآية بعدها.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وفهرس للمصادر والمراجع، على النحو الآتي:

- **مقدمة**: وتشتمل على مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.

- **تمهيد**، وفيه: معنى كلمة آمين.
- **المبحث الأول: موضع التأمين في الصلاة وفضله.**
- **المبحث الثاني: ختم الدعاء بالتأمين، وفيه خمسة مطالب:**
  - المطلب الأول: تأمين النبي ﷺ على دعاء جبريل عليه السلام.
  - المطلب الثاني: تأمين النبي ﷺ على الدعاء مطلقًا.
  - المطلب الثالث: فضل التأمين بعد الدعاء.
  - المطلب الرابع: تأمين الملائكة على الدعاء.
  - المطلب الخامس: تأمين الجمادات على الدعاء.
- **المبحث الثالث: اختصاص النبي ﷺ بالتأمين.**
- **المبحث الرابع: حسد اليهود للمؤمنين على تأمينهم.**
- **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.
- **فهرس المصادر والمراجع.**

* * *

تمهيد

معنى كلمة (آمين)

هي كلمة تقال عقب الدعاء، وقد ذكر لها العلماء معاني عديدة، قال ابن فارس: «قولنا في الدعاء: آمين، قالوا تفسيره: اللهم افعل، ويُقال: هو اسم من أسماء الله تعالى»[1].

وقيل في معناها أيضًا:

(كذلك فليكن، أو كذلك يكون)، (اللهم استجب، أو اللهم استجب لنا)، (رب افعل، أو اللهم افعل ذلك)، (لا تُخيّب رجاءنا)، (أشهد لله)، (كذلك فعل الله)، (قوة الدعاء)، وهو مروي بإسناد ضعيف كما ذكر ابن رجب. وقيل غير ذلك، قال ابن رجب: «وفيه أقوال أُخَر لا تكاد تصلح»[2].

والأشهر عند العلماء أنها بمعنى: اللهم استجب، وقد ذكر القرطبي بابًا في التأمين، وسرد لها عدة معانٍ وتعقب بعضها، ثم قال: «معنى آمين عند أكثر أهل العلم: اللهم استجب لنا، وُضِع موضع الدعاء»[3].

وقال ابن رجب: «وقول عطاء في آمين: إنها دعاء، يريد به - والله أعلم - أن معنى آمين: اللهم استجب، ونحو هذا من الدعاء»[4].

فالتأمين دعاء، قال ابن حزم: «ولا يسمى الداعي مؤمّنًا أصلًا، ولا يُسمى الدعاء تأمينًا حتى يلفظ بآمين: فكل تأمين دعاء، وليس كل دعاء تأمينًا»[5].

وبنحوه قال ابن عبد البر[6].

ولا يصح عند أهل اللغة أنه بمنزلة: يا الله، وأضمر: استجب لي.

وفي التأمين وجهان:

- **آمين**، بالمد وتخفيف الميم، وهي لغة لبني عامر، وفي ذلك قال عمر بن أبي ربيعة:

يا ربِّ لا تَسلُبَنِّي حُبَّها أبدًا ❊ ويرحم الله عبدًا قال آمينا

(1) مقاييس اللغة، لابن فارس (1/ 135).

(2) فتح الباري، لابن رجب (7/ 92).

(3) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (1/ 128).

(4) فتح الباري، لابن رجب (7/ 92).

(5) المحلى بالآثار، لابن حزم (2/ 296).

(6) انظر: التمهيد، لابن عبد البر (7/ 12).

- **أمين**، بالقصر وتخفيف الميم، وفي ذلك قال آخر:

تَباعدَ منّي فُطْحُلٌ إذ رأيْتُهُ * أَمينَ، فزاد اللهُ ما بيننا بُعْدا[7]

وتشديد الميم، خطأ، قال القاضي عياض: «وأنكرها الأكثر»[8]؛ لأنه يحيل المعنى إلى: قاصدين، والمؤمّن إنما طلب إجابة الدعاء. والله أعلم.

* * *

المبحث الأول

موضع التأمين في الصلاة وفضله

[1/ 1]: عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام**: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، **فقولوا: آمين؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفِر له ما تَقدَّم من ذَنْبِه**».

* **تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (782) عن عبد الله بن مَسْلمة واللفظ له.

وفي (796) عن عبد الله بن يوسف، وفي (3228) عن إسماعيل بن أبي أُويس.

ومسلم (409) عن يحيى بن يحيى، بلفظ: «إذا قال الإمام سمع الله لمن حَمِدَه، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

أربعتهم (عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، وإسماعيل، ويحيى) عن مالك عن سُمَيّ.

وأخرجه مسلم (410) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح، بلفظ: «إذا قال القارئ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾...» ثم ذكره بنحوه.

وأخرجه مسلم (415) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش، بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول: لا تبادروا الإمام، إذا كبَّر فكبّروا، وإذا قال: ولا الضآلين فقولوا: آمين، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد».

ثلاثتهم (سُمَيّ، وسهيل، والأعمش) **عن أبي صالح السَّمَّان**.

وقال البخاري بعد حديث مالك عن سُمَي عن أبي صالح: «تابعه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ونُعَيْم المُجْمِر، عن أبي هريرة ﷺ».

وأخرجه البخاري (780) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (410) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك عن الزهري **عن ابن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن**، بلفظ: «إذا أمَّن الإمام، فأمِّنُوا؛ فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه». وقال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: «آمين».

ومسلم (410) عن حرْمَلة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به، بمثل حديث مالك ولم يذكر

(7) انظر: الدلائل في غريب الحديث، للسرقسطي (1/ 210)، الزاهر في معاني كلمات الناس، للأنباري (1/ 66)، الصحاح، للجوهري (5/ 2072)، تهذيب اللغة، للأزهري (15/ 367). ولم أقف على اسم قائل البيت الثاني، إنما ذكروه أهل اللغة في كتبهم مبهمًا.

(8) مشارق الأنوار، للقاضي عياض (1/ 38).

قول ابن شهاب.

وأخرجه البخاري (6402) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري **عن ابن المُسيّب وحده**، بلفظ: «إذا أمّن القارئ فأمِّنوا؛ فإن الملائكة تُؤَمِّن، فمن وافق تأمينه..» ثم ذكره بنحوه.

وأخرجه البخاري (781) عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

ومسلم (410) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن المغيرة.

كلاهما (مالك، والمغيرة) عن أبي الزناد **عن الأعرج**، بلفظ: «إذا قال أحدكم: آمين، وقالت الملائكة في السماء: آمين، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومسلم (410) من طريق عبد الرزاق عن مَعْمَر **عن همّام بن مُنَبِّه**.

ومن طريق ابن وهب عن عمرو **عن أبي يونس**، وفيه: «إذا قال أحدكم في الصلاة..».

وأخرجه مسلم (416) من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء **عن أبي علقمة**، بلفظ: «إنما الإمام جُنَّة، فإذا صلَّى قاعدًا فصلّوا قعودًا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد؛ فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غُفِر له ما تقدم من ذنبه».

جميعهم **(أبو صالح السَّمَّان، وابن المسيّب، وأبو سلمة، والأعرج، وهمّام، وأبو يونس، وأبو علقمة) عن أبي هريرة** ﷺ.

[2/ 2]: عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا فبيَّن لنا سُنَّتنا وعلَّمنا صلاتنا، فقال: «**إذا صلَّيتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليَؤُمكم أحدُكم، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]**، فقولوا: آمين، يُجِبكم الله**[9]».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (404) من طريق أبي عوانة عن قتادة عن يونس بن جُبير عن حِطَّان الرَّقاشي عن أبي موسى الأشعري ﷺ.

وفي لفظٍ عند أحمد (19665) عن يحيى بن سعيد عن هشام الدَّستوائي عن قتادة به: «.. ثم ليَؤمكم أقرؤكم..».

وجميع أصحاب يحيى بن سعيد (محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد)[10] قالوا: «ليَؤمّكم أحدكم»، وهي الرواية الموافقة لرواية أبي داود الطيالسي عن هشام، والموافقة

أيضًا لجميع أصحاب قتادة (سعيد بن أبي عروبة، وأبي عوانة، وسليمان التيمي، ومَعْمَر)[11].

---

(9) **يُجِبكم الله**: من الإجابة، أي: يستجيب دعاءكم. انظر: مشارق الأنوار، القاضي عياض، (1/ 163)، مجمع بحار الأنوار (1/ 406).

(10) انظر: سنن النسائي (1172)، (1280)، صحيح ابن حبان (2167).

(11) انظر: سنن أبي داود (972)، سنن النسائي (1064)، مسند الطيالسي (519)، مسند أحمد (19504)، (19723).

وقد خرّج أبو داود الحديث، وقرن رواية أبي عوانة عن قتادة، برواية أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن هشام عن قتادة، وقال: «ليَؤمّكم أحدكم»[12]، فاختار اللفظ الموافق لرواية الجماعة عن قتادة، وربما كان لفظ أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد كذلك، فأخطأ فيه بعض النُّسّاخ وكتب: «ليَؤمّكم أقرؤكم». والله أعلم.

وفي لفظٍ عند النسائي (830)، وأحمد (19595) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به: «إنما الإمام ليُؤتم به، فإذا كبَّر...» فذكره.

وفي لفظٍ عند أبي داود (973)، وابن ماجه (847)، وأحمد (19723) من طريق سليمان التيمي عن قتادة به: «ليَؤمّكم أحدكم وإذا قرأ الإمام فأنصتوا».

وزيادة: «فأنصتوا» لا تثبت، قال أبو داود: «وقوله: (فأنصتوا) ليس بمحفوظ؛ لم يجئ به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث».

قلنا: جاءت هذه الزيادة عند ابن عَدِي، والدارقطني[13] من طريق سالم بن نوح العطار عن عمر بن عامر، وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، وسالم بن نوح متكلم فيه وعنده غرائب وإفرادات، قال الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال ابن عَدِي بعد أن ذكر حديثه: «وهذا قد رواه أيضًا عن قتادة: سليمان التيمي، وهو به أشهر من رواية سالم عن عمر بن عامر، وابن أبي عروبة».

ولأجل ذلك قال أبو داود: لم يجئ به إلا سليمان التيمي؛ لشهرته به. والله أعلم.

وقال الدارقطني: «وكذلك رواه سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، ورواه هشام الدَّستوائي، وسعيد، وشعبة، وهمّام، وأبو عوانة، وأبان، وعدي بن أبي عمارة، كلهم عن قتادة، فلم يقل أحد منهم: «وإذا قرأ فأنصتوا»، وهم أصحاب قتادة الحفاظ عنه»[14].

وخالف سعيد بن بشير أصحاب قتادة، فرواه عنه عن الحسن عن سَمُرة بن جندب ﷺ، وسعيد بشير ضعيف، وقد تكلّم فيه الأئمة، ولاسيما في روايته عن قتادة، قال ابن نُمير: يروي عن قتادة المنكرات[15].

[3/ 3]: عن وائل بن حُجْر ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، قال: «**آمين**»، ورفع بها صوته.

*** تخريج الحديث:**

يُروى عن وائل ﷺ من أربعة أوجه:

الوجه الأول: يرويه سلمة بن كُهَيل، واختلف عنه:

• فرواه سفيان الثوري، عنه عن حُجْر بن عَنْبَس أبي العَنْبَس الحضرمي عن وائل ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ.. فذكره.

---

(12) سنن أبي داود (972).

(13) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (4/ 380)، سنن الدارقطني (1249).

(14) سنن الدارقطني (2/ 121).

(15) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (2/ 129)، تقريب التهذيب، لابن حجر (2276).

أخرجه أبو داود (932) واللفظ له، والطبراني في (المعجم الكبير) (111)، والترمذي (248)، وفي (العلل الكبير) (98)، وابن أبي شيبة (7960)، وابن المنذر في (الأوسط) (1369)، والدارقطني في سننه (1267)، (1268)، (1269)، والبيهقي في (السنن الكبرى) (2445)، (2446)، وفي (معرفة السنن والآثار) (3160)، (3161)، (3162)، (3163)، وفي (السنن الصغير) (400).

وتابع سفيانَ: العلاءُ بن صالح الأسدي عن سلمة به، أخرجه أبو داود (933)[16]، والترمذي (249) بنحوه، والعلاء ثقة يُغرب[17].

ويحيى بن سلمة عن أبيه به، أخرجه الدولابي في (الكنى والأسماء) (1090) بلفظ: «يمد بها صوته»، ويحيى متروك الحديث[18].

• ورواه شعبة عن سلمة عن حُجْر بن عَنْبَس أبي العَنْبَس عن علقمة بن وائل عن أبيه ﷺ، وفي لفظه: «قال: آمين. يخفي بها صوته».

أخرجه إبراهيم الحربي في (غريب الحديث) (2/ 837) واللفظ له، والدارقطني في سننه (1270)، بنحوه. والطبراني في (المعجم الكبير) (3)، (109)، (110)، والحاكم (2913)، والبيهقي في (السنن الكبرى) (2447) بلفظ: «خفض بها صوته».

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) (2448) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به، بلفظ: «رافعًا بها صوته». موافقًا لرواية الثوري، ومخالفًا لبقية الرواة عن شعبة.

قال البيهقي: «فيحتمل أن يكون شعبة رحمه الله تنبه لذلك، فعاد إلى الصواب في متنه، وترك ذِكْر علقمة في إسناده، والله أعلم»[19].

ورواية سفيان الثوري أصح؛ وذلك لأمور:

أولًا: تقديم أئمة النقد رواية سفيان على رواية شعبة، ونقل البيهقي إجماع الحُفّاظ على خطأ شعبة في الحديث[20]، قال الترمذي عقب الحديث: «سمعت محمدًا يقول: «حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث، فقال: عن حُجْر أبي العَنْبس، وإنما هو حُجْر بن عَنْبس ويُكنى أبا السَّكَن، وزاد فيه: عن علقمة بن وائل، وليس فيه عن علقمة، وإنما هو حُجْر بن عَنْبس، عن وائل بن حُجْر، وقال: وخفض بها صوته، وإنما هو: ومد بها صوته». وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: «حديث سفيان في هذا أصح»، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي، عن سلمة بن كُهَيل،

(16) جاءت تسميته في سنن أبي داود: (علي بن صالح) وهو وهم، والصواب: (العلاء بن صالح) كما أشار إليه الحافظ المِزّي في ترجمته، انظر: تهذيب الكمال، للمزي (22/ 513). وكذلك جاء عند الترمذي، وهو المعدود أيضًا في شيوخ ابن نمير. والله أعلم.

(17) انظر: الكاشف، للذهبي (2/ 104).

(18) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (7561).

(19) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة، للبيهقي (2/ 320).

(20) انظر: معرفة السنن والآثار، للبيهقي (2/ 390).

نحو رواية سفيان».

وقال الدارقطني عقب حديث (1270): «كذا قال شعبة: وأخفى بها صوته، ويقال: إنه وهم فيه؛ لأن سفيان الثوري، ومحمد بن سلمة بن كُهَيل وغيرهما، رووه عن سلمة، فقالوا: ورفع صوته بآمين. وهو الصواب».

ثانيًا: أن سفيان قد توبع، تابعه العلاء بن صالح، ومحمد بن سلمة - كما تقدّم -، وشعبة تفرّد، وجمع من الحفّاظ يقدم سفيان على شعبة ولا سيّما عند الاختلاف، كيحيى القطان، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود، وغيرهم[21]، وقال البيهقي: «ولا أعلم خلافًا بين أهل العلم بالحديث أن سفيان وشعبة إذا اختلفا فالقول قول سفيان»[22]. بل قال شعبة نفسه: «سفيان أحفظ مني، وإذا خالفني في حديث فالحديث حديثه»[23].

ثالثًا: اضطراب شعبة في الحديث، قال الأثرم: «اضطرب فيه شعبة، في إسناده ومتنه، ورواه سفيان فضبطه، ولم يضطرب في إسناده ولا في متنه»[24].

• ورواه ابن أبي ليلى، واختلف عنه:

فرواه حُمَيد بن عبد الرحمن، وعيسى بن المختار عنه عن سلمة بن كُهَيْل، عن حُجَيَّة بن عَدِي، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ إذا قال: «ولا الضآلين» قال «آمين».

أخرجه ابن ماجه (854) واللفظ له، والمحاملي في أماليه (123) نحوه.

ورواه المُطَّلِب بن زياد عنه عن عدي بن ثابت، عن زِرْ بن حُبَيش، عن علي رضي الله عنه فذكره.

أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (5559).

ورواية حُميد أصح؛ فالمُطَّلِب بن زياد متكلم فيه وقد تفرّد، وتفرّد عنه ضِرار بن صُرَد وهو متروك، وكذّبه ابن معين[25]. وسُئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث من هذا الوجه، فقال: «هذا عندي خطأ؛ إنما هو سلمة عن حُجْر أبي العَنْبس عن وائل ابن حُجْر عن النبي ﷺ،... وهذا من ابن أبي ليلى؛ كان ابن أبي ليلى سيئ الحفظ»[26].

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه، ثم قال: «والاضطراب في هذا من ابن أبي ليلى؛ لأنه كان سيء الحفظ، والمشهور عنه حديث حُجَيَّة بن عَدِي»[27].

الوجه الثاني: عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في الصغرى (879)، وفي الكبرى (955)، وابن ماجه (855) بنحوه، وعبد الرزاق (2633)، وابن أبي شيبة (36393)، وأحمد (18841) مختصرًا، وإبراهيم الحربي في (غريب الحديث) (2/ 838)،

(21) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (1/ 453-454).

(22) الخلافيات، للبيهقي (2/ 318).

(23) شرح علل الترمذي، لابن رجب (1/ 453-454).

(24) التلخيص الحبير، لابن حجر (1/ 428).

(25) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (4/ 128)، (2/ 327).

(26) علل الحديث، لابن أبي حاتم (2/ 113-115).

(27) العلل، للدارقطني (3/ 186).

وابن المنذر في (الأوسط) (1367)، والطبراني في (المعجم الكبير) (30)، (31)، (32)، (33)، (34)، (39) بلفظ: «قال: آمين. ليوافق الملائكة المؤمّنين»، (38) بلفظ: «قال: «آمين» ثلاث مرات» (40)، والدارقطني في سننه (1271) وقال: هذا إسناد صحيح، وتمام في فوائده (1554)، وابن بِشْران في أماليه (877)، من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الجبار به.

وفيه انقطاع؛ عبد الجبار لم يسمع من أبيه، قال ابن معين: «لم يسمع من أبيه شيئًا، إنما كان يُحدِّث عن أهل بيته عن أبيه»[28]. ومثله قال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم[29].

الوجه الثالث: أبو عبد الله، عبد الرحمن اليَحْصُبِي عن وائل ﷺ:

أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (107)، والبيهقي في (السنن الكبرى) (2450) من طريق أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي عن أبيه عن أبي بكر النَّهْشَلِي عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله اليَحْصُبي به. ولفظه: «حين قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، قال: ربِّ اغفر لي آمين».

قال الذهبي: «هذا حديث منكر، والعُطَاردي وأبوه تُكُلِّم فيهما، واليَحْصُبي فيه جهالة»[30].

الوجه الرابع: يرويه شَريك النَّخَعي، واختلف عنه:

فرواه يحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بُكَير عنه عن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن وائل ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يقول في الصلاة: «آمين».

أخرجه أحمد (18868) واللفظ له، والطبراني في (المعجم الكبير) (102).

ورواه أسود بن عامر، ومحمد بن الحسن الأسدي عنه عن أبي إسحاق السبيعي عن علقمة بن وائل عن أبيه ﷺ بنحوه.

أخرجه أحمد (18869)، والطبراني في (المعجم الكبير) (11).

ويظهر أن منشأ الاختلاف من شَرِيك؛ فالرواة عنه ثقات، وهو سيء الحفظ كثير الغلط والوهم ولا سيما بعد توليه القضاء[31].

والراجح من هذه الأوجه ما رواه سفيان الثوري ومن تابعه عن سلمة بن كُهَيل؛ والحديث من هذا الوجه إسناده صحيح. والله أعلم.

وفي الباب: عن بلال بن رباح[32]،.....

(28) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (3/ 11).

(29) انظر: سنن الترمذي (4/ 55)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (6/ 30)، السنن الكبرى، للنسائي (1/ 459)، الثقات، لابن حبان (5/ 209).

(30) المهذب في اختصار السنن الكبير، للذهبي (1/ 508).

(31) انظر: ميزان الاعتدال (2/ 270).

(32) أخرجه أبو داود (937)، وعبد الرزاق (2636)، وابن أبي شيبة (7957)، وأحمد (23883)، والبزّار (1375)، وابن خزيمة (573)، والحاكم (797)، والبيهقي في (السنن الكبرى) (2299)،=

وأم الحُصَيْن(33) ﵂.

* **فقه الأحاديث:**

فيها دلالة على موضع التأمين في الصلاة للإمام والمأموم، وقد جاءت بعض الروايات بالإطلاق، وبعضها بالتقييد، وبعضها في ذكر فضل موافقة تأمين الملائكة وما يترتب عليه من المغفرة، فأشارت إلى مسائل، منها:

*** المسألة الأولى: هل التأمين خاص بعد قراءة الفاتحة في الصلاة؟ أم في الصلاة وغيرها؟.**

دل حديث أبي هريرة ﵁ على أن التأمين بعد قراءة الفاتحة في الصلاة خاصة؛ لما جاء في رواية أبي صالح السّمّان: «إذا قال الإمام..»، وفي رواية الزهري عن سعيد وأبي سلمة: «إذا أمّن الإمام فأمّنوا..»، وفي رواية همّام بن منبّه عند مسلم: «إذا قال أحدكم في الصلاة..».

وقد قال ابن عبد البر: «ولا خلاف أنه لا تأمين في الصلاة في غير هذا الموضع»(34).

وجاء في رواية سفيان عن الزهري عن ابن المسيّب وحده بلفظ: «إذا أمّن القارئ فأمّنوا»، وفي رواية الأعرج: «إذا قال أحدكم: آمين..» وفي هذه الألفاظ إطلاق لا

=من طريق عاصم عن أبي عثمان عن بلال، أنه قال: «يا رسول الله، لا تسبقني بآمين». واللفظ لأبي داود. وقد روي موصولًا ومرسلًا، ورجّح إرساله أبو حاتم والدارقطني وابن رجب، وأشار البزّار وابن خزيمة إلى علّة الإرسال، وهو الأظهر؛ فأبو عثمان النَّهْدي متكلم في سماعه من بلال، وقد قال البزّار: «ولا نعلم روى أبو عثمان عن بلال غير هذا الحديث». وأبو عثمان وإن كان مخضرمًا من كبار التابعين إلا أنه قال: «رأيت عمر، أتيته حين استُخْلِف». كما عند أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال رقم (2120)، وكان بلال حينئذٍ في الشام، ولم أقف على من ذكره من تلاميذ بلال عند من ترجم لهما من المتقدمين، إنما ذكره المتأخرون لروايته عند أبي داود في سننه، التي ظاهرها الإرسال، قال الحافظ ابن حجر: «قيل: إن أبا عثمان لم يلق بلالًا، وقد روي عنه بلفظ: أن بلالًا قال، وهو ظاهر الإرسال، ورجحه الدارقطني وغيره على الموصول».

وهذه قرائن تقوي قول القائلين بنفي السماع، والله أعلم. انظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم (2/ 206-207)، فتح الباري، لابن رجب (7/ 92)، فتح الباري، لابن حجر (2/ 263).

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (6136) من طريق أبي عثمان عن سلمان أن بلالًا... فذكره، ولا يصح؛ والمحفوظ عن أبي عثمان عن بلال. قاله الدارقطني. انظر: أطراف الغرائب والأفراد (1356).

(33) أخرجه إسحاق بن راهوية (2396)، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (5409)، والطبراني في (المعجم الكبير) (383)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) (7910) من طريق هارون بن موسى الأعور عن إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي إسحاق السبيعي عن ابن أم الحُصَيْن عن أُمِّهِ، أنها صلَّت خلف رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول: «مالك يوم الدِّين»، فلما قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، قال: «آمين». حتى سمعته وهي في صف النساء. واللفظ لإسحاق. قال الطحاوي: «وهذا الحديث، فمن أحسن ما روي في هذا الباب؛ لأنه وإن دار على إسماعيل بن مسلم وهو العبدي، فهو مقبول الرواية، ثبتٌ فيها». =

=**قلنا**: يظهر أنه إسماعيل بن مسلم المكي وليس العبدي الثقة؛ فهو المعدود في شيوخ هارون بن موسى الأعور، وفي تلاميذ أبي إسحاق السبيعي، وجاء مصرّحًا به في بعض الطرق، كما في جزء قراءات النبي ﷺ لحفص بن عمر الدوري القارئ (7)، ونص عليه الهيثمي في مجمع الزوائد (2/ 114)، فالحديث إسناده واهٍ جدًّا لأجل إسماعيل بن مسلم المكي؛ فهو متروك الحديث. والله أعلم. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (1/ 248).

(34) الاستذكار، لابن عبد البر (1/ 474).

تقييد، وقد بوّب البخاري: «باب فضل التأمين»، قال ابن حجر: «أورد فيه رواية الأعرج؛ لأنها مطلقة غير مقيدة بحال الصلاة... فيستحب التأمين إذا أمّن القارئ مطلقًا لكل من سمعه من مصلٍّ أو غيره، ويمكن أن يقال: المراد بالقارئ الإمام إذا قرأ الفاتحة؛ فإن الحديث واحد اختلفت ألفاظه»[35].

وما ذكره الحافظ من احتمال يفيد إبقاء المطلق على إطلاقه، والمقيّد على تقييده؛ فهناك من العلماء من ذهب إلى سنية التأمين عقب الفاتحة مطلقًا في الصلاة وخارجها، قال النووي: «قال أصحابنا: ويُسن التأمين لكل من فرغ من الفاتحة سواء كان في صلاة أو خارجها، قال الواحدي: لكنه في الصلاة أشد استحبابًا»[36]. كما أن لفظة «آمين» ليست من الفاتحة، ولا من القرآن، إجماعًا[37]. والله اعلم.

*** المسألة الثانية: وقت التأمين، هل يؤمّن المأموم بعد تأمين الإمام أم يوافقه؟.**

دلّت الأحاديث على أن التأمين يكون عقب قول القارئ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، وأما موافقة المأموم للإمام من عدمها، فقد جاءت بعض الروايات بالإطلاق، وبعضها بالتقييد، ففي رواية أبي صالح، ورواية الأعرج في حديث أبي هريرة ﷺ جاءت بالإطلاق دون تقييد بمتابعة الإمام بالتأمين، وكذلك في حديث أبي موسى ﷺ، وجاءت رواية سعيد بن المسيّب وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ بالتقييد: «إذا أمَّن الإمام، فأمِّنُوا». وفي لفظ: القارئ.

ولأجل ذلك اختلف العلماء على أقوال:

• فذهب جمهور أهل العلم[38] إلى أن تأمين المأموم يكون موافقًا لتأمين الإمام لا يسبقه ولا يكون بعده؛ لرواية ابن المسيّب وأبي سلمة؛ ولأن تأمين الإمام يكون متوافقًا مع تأمين الملائكة فيحصل المأموم على الفضل المترتب على ذلك، قال الخطّابي: «وقوله (إذا قال الإمام: ولا الضآلين، فقولوا: آمين): معناه قولوا مع الإمام حتى يقع تأمينكم وتأمينه معًا، فأما قوله: (إذا أمّن الإمام فأمّنوا) فإنه لا يخالفه ولا يدل على أنهم يؤخرونه عن وقت تأمينه وإنما هو كقول القائل: إذا رحل الأمير فارحلوا... وبيان هذا في الحديث الآخر أن الإمام يقول آمين، والملائكة تقول آمين، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه، فأحب أن يجتمع التأمينان في وقت واحد رجاء المغفرة»[39].

وفي كلام الخطابي جمع بين الروايات، فقوله: «.. فقولوا: آمين»، يعني بذلك الجميع، أي يقول الإمام والمأموم بالتوافق: آمين، وأما قوله: «إذا أمّن الإمام فأمّنوا..»، أي إذا أراد الإمام التأمين فأمّنوا لتوافقوه

(35) فتح الباري، لابن حجر (2/ 266).

(36) المجموع، للنووي (3/ 371).

(37) انظر: الفواكه الدواني، للنفراوي (1/ 178)، حاشية الروض المربع، لابن قاسم (2/ 30).

(38) انظر: التمهيد، لابن عبد البر (7/ 13)، فتح الباري، لابن رجب (7/ 95).

(39) معالم السنن، للخطابي (1/ 224).

ويكون تأمينكم معًا جميعًا.

وقال ابن رجب: «ويكون تأمين المأمومين مع تأمين الإمام، لا قبله ولا بعده عند أصحابنا، وأصحاب الشافعي، وقالوا: لا يستحب للمأموم مقارنة إمامه في شيء غير هذا... فيشرع المقارنة بالتأمين للإمام والمأموم؛ ليقارن ذلك تأمين الملائكة في السماء؛ بدليل قوله في رواية مَعْمَر: (فإن الملائكة تقول: آمين، والإمام يقول: آمين)»[40].

• وذهب ابن جرير الطبري إلى أن المأموم له الخيار بموافقة الإمام أو التأمين بعده، وفي كلا الحالتين له من الأجر ما ورد في الحديث[41].

• وقيل بمشروعية تأخير تأمين المأموم عن تأمين الإمام؛ لأنه رتبه عليه بالفاء في قوله: «فأمّنوا»[42].

• وقيل من سمع تأمين الإمام أمَّن معه، وإلا يُؤمِّن إذا سمعه يقول: ولا الضآلين؛ لأنه وقت تأمينه.

قال الخطابي: «وهذه الوجوه كلها محتملة»[43].

وقول الجمهور هو الأظهر؛ لقوة تعليلهم وبه يُجمع بين الأحاديث، والله أعلم.

*** المسألة الثالثة: حكم الزيادة في التأمين في الصلاة:**

دلّت الأحاديث الصحيحة على الاقتصار على قول: «آمين» دون زيادة، وقد رويت الزيادة عن بعض السلف لكن لا تثبت عن النبي ﷺ، وما روي مرفوعًا من طريق اليحصبي عن وائل رضي الله عنه وفيه: «ربِّ اغفر لي آمين»، هو حديث منكر كما قال الذهبي - وقد تقدم -.

إلا أن الفقهاء اختلفوا في الزيادة من حيث الاستحباب أو عدمه، على أقوال:

• أنه لا بأس بالزيادة، بل وتُستحسن، قال الشافعي: «لو قال: آمين رب العالمين، وغير ذلك من ذكر الله تعالى كان حسنًا، لا تنقطع الصلاة بشيء من ذكر الله تعالى»[44].

وثبت عن الربيع بن خُثيم أنه كان يقول: «اللهم اغفر لي، آمين»[45]، لكن لا يُعد حجة ملزمة ما لم يثبت فيه حديث عن النبي ﷺ.

• أنها لا تُستحب، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فإن قال: آمين رب العالمين، فقال القاضي والآمدي وغيرهما: قياس قول أحمد أنه غير مستحب، كما لم يستحب الزيادة على تكبيرة الافتتاح؛ لأن النبي ﷺ قال: «صَلُّوا كما رأيتموني أُصَلِّي» وهو ﷺ إنما قال: آمين، من غير زيادة»[46].

وهو الأظهر، فلا تُشرع الزيادة على قول: آمين؛ لعدم ثبوت ذلك، والأذكار في الصلاة توقيفية لا يُشرع الزيادة فيها إلا ما ورد فيه نص ثابت، خلاف التأمين في

(40) فتح الباري، لابن رجب (7/ 97).

(41) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (2/ 399).

(42) انظر: فتح الباري (2/ 264).

(43) انظر: فتح الباري (2/ 264).

(44) المجموع، للنووي (3/ 373).

(45) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (7966) وإسناده صحيح.

(46) شرح العمدة، لابن تيمية (ص194).

الصلاة فالذي صح من السُّنّة الاقتصار على قول: آمين، ويقوي هذا الرأي أن الصلاة متكررة فلو ثبت شيء في ذلك لكانت سُنّة معمول بها، والله أعلم.

* * *

المبحث الثاني

ختم الدعاء بالتأمين

وفيه خمسة مطالب:

• **المطلب الأول: تأمين النبي ﷺ على دعاء جبريل عليه السلام:**

[4/ 1]: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رقى المنبر، فقال: «**آمين، آمين، آمين**»، قيل له: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟، فقال: «**قال لي جبريل: رَغِم أنفُ عبدٍ أدرك أَبَوَيْه أو أحدهما لم يُدْخِلْه الجنَّة، قلت: آمين، ثم قال: رَغِم أنفُ عبدٍ دخل عليه رمضان لم يُغْفَر له، فقلت: آمين، ثم قال: رَغِم أنفُ امرئٍ ذُكِرْتَ عنده فلم يُصَلِّ عليك، فقلت: آمين**».

* **تخريج الحديث:**

يُروى عن أبي هريرة رضي الله عنه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: كثير بن زيد الأسلمي عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (646) واللفظ له، والبيهقي في (السنن الكبرى) (8504) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه ابن خزيمة (1888)، والطبراني في (المعجم الأوسط) (8994)، من طريق سليمان بن بلال.

كلاهما (ابن أبي حازم، وسليمان) عن كثير به.

وكثير بن زيد متكلم فيه، قد ليَّنه جماعة من الأئمة كابن معين، وابن المديني، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم[47]، وقال أحمد بن حنبل: «ما أرى به بأس»[48]، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ»[49].

فحديثه صالح في المتابعات والشواهد.

الوجه الثاني: حفص بن غياث عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (5922) ومن طريقه: ابن حبان (907)، عن أبي مَعْمَر الهذلي القطيعي.

والطبراني في (المعجم الأوسط) (8131) من طريق سهل بن عثمان.

كلاهما (أبو مَعْمَر، وسهل) عن حفص به.

وحفص بن غياث أحد الأئمة الثقات إلا أنه يُتّقى بعض حفظه، وإذا حدّث من كتابه فثبت[50]، وقد تفرّد عن محمد بن عمرو بن علقمة، الذي تفرّد عن أبي سلمة أيضًا، ومحمد بن عمرو متكلم في حفظه، وهو حسن الحديث ما لم يُخالف ويتفرّد[51].

---

(47) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص95)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص89)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (7/ 151)، تهذيب الكمال، للمزي (24/ 115)، ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 404).

(48) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد (رواية عبد الله) (2/ 317).

(49) تقريب التهذيب، لابن حجر (5611).

(50) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (1/ 567).

(51) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 673-674)، تهذيب=

الوجه الثالث: يرويه هُشَيم بن بَشِير موصولًا، ومرسلًا:

• فرواه الحسن بن حرب في (البر والصلة) (48)، وابن منيع في مسنده كما في (المطالب العالية) (2541) عنه عن يحيى بن عبيد الله بن عبد الله المدني عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

ويحيى متروك الحديث[52]. وسُئِل ابن معين عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة، فقال: «ليس بشيء»[53]. وقال أحمد بن حنبل: «أحاديثه أحاديث مناكير، لا يُعرف هو ولا أبوه»[54].

وأبوه قد وثّقه ابن حبان، وقال: «أبو يحيى من ثقات أهل المدينة، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيى»[55].

• ورواه الحسن بن حرب في (البر والصلة) (47)، وابن منيع في مسنده كما في (المطالب العالية) (2540) عنه عن علي بن زيد بن جُدعان عن ابن المُسَيّب مرسلًا.

وعلي بن زيد ضعيف الحديث[56]. فهذا الوجه لا يثبت وصلًا ولا إرسالا.

وفي الباب: عن جابر بن عبد الله[57]، وعمّار بن ياسر[58]، وابن مسعود[59]،.....

=التهذيب، لابن حجر (9/ 375-377).

(52) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (7599).

(53) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) (ص 227).

(54) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد (رواية عبد الله) رقم (3222).

(55) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص117).

(56) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (4734).

(57) أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (644) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن عصام بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ رقى المنبر، فلما رقى الدرجة الأولى قال: «آمين»، ثم رقى الثانية فقال: «آمين»، ثم رقى الثالثة فقال: «آمين»، فقالوا: يا رسول الله، سمعناك تقول: «آمين» ثلاث مرات؟ قال: «لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل ﷺ فقال: شقي عبد أدرك رمضان، فانسلخ منه ولم يغفر له..» الحديث.

وإسناده لا يصح؛ عبد الله بن نافع فيه ضعف، وقد تكلّم الأئمة في حفظه، وتفرّد به عن عصام بن زيد، وعصام لا يُعرف. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (2/ 513)، (3/ 66).

وتوبع عصام من أبي يحيى، محمد بن عيسى العبدي عند ابن شاهين في فضائل رمضان (9)، والبيهقي في شعب الإيمان (3350)، ولكنها متابعة واهية، فأبو يحيى منكر الحديث. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 677).

(58) أخرجه البزّار (1405)، وابن شاهين في (فضائل رمضان) (2) من طريق سلمة بن عبيد الله الرهاوي، عن عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن عمار بن ياسر، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «آمين آمين آمين»، فلما نزل قيل له، فقال: «أتاني جبريل، فقال: رغم أنف رجل أدرك رمضان فلم يغفر له..» واللفظ للبزار. وإسناده لا يثبت؛ سلمة بن عبيد الله قال ابن حجر: «لا يعرف». مختصر زوائد مسند البزّار، لابن حجر (2/ 437). ولم نجد من ترجم له، وقال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم». مجمع الزوائد (10/ 164).

(59) أخرجه البزّار (2036) من طريق جارية بن هَرِم عن حُمَيد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، ثم ذكر الحديث بنحوه. وإسناده ضعيف جدًّا؛ جارية بن هَرِم متروك الحديث. انظر: ميزان الاعتدال (1/ 385). وسُئِل الدارقطني: «حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، فقال:=

وعبد الله بن الحارث[60]، وجابر بن سَمُرَة[61]، وأنس بن مالك[62]، وابن عباس[63]،.....

وكعب بن عُجْرة [64]، ومالك بن الحويرث[65]، وبُريدة بن الحُصَيب[66] ﷺ، بألفاظٍ نحوه.

فالحديث بجميع طرقه وشواهده لا يخلو من مقال، إلا أنه يتقوى بمجموعها، وأصله في صحيح مسلم (2551) من غير لفظ التأمين، وقد قال ابن قيّم الجوزية:

=حميد متروك، أحاديثه شبه الموضوعة وهو كوفي، وعبد الله بن الحارث كوفي ثقة ولم يسمع من ابن مسعود». سؤالات البرقاني للدارقطني رقم (97).

(60) أخرجه البزّار (3790) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن يزيد الحضرمي، عن مسلم بن يزيد الصدفي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبَيْدي ﷺ أن رسول الله ﷺ دخل المسجد وصعد المنبر، فقال: «آمين، آمين، آمين» ثم ذكر الحديث بنحوه. وإسناده ضعيف؛ ابن لهيعة سيء الحفظ، قال الذهبي: «والعمل على تضعيف حديثه». الكاشف، للذهبي (1/ 590). وقال الهيثمي: «رواه البزار، والطبراني بنحوه، وفيه من لم أعرفهم». مجمع الزوائد (10/ 165).

(61) أخرجه البزّار (4277)، والطبراني في (المعجم الكبير) (2022) من طريق قيس بن الربيع عن سِمَاك بن حرب عن جابر بن سَمُرة ﷺ قال: صعد النبي ﷺ المنبر، فقال: «آمين آمين آمين» ثم ذكر الحديث بنحوه. وإسناده ضعيف؛ قيس بن الربيع سيء الحفظ. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (24/ 35).

وقد توبع عند الطبراني في (المعجم الكبير) (2034) تابعه ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي الكوفي وهو ضعيف جدًّا، متروك الحديث. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (29/ 262). فمتابعته غير معتبرة. والله أعلم.

(62) أخرجه البزّار (6252) من طريق سلمة بن وَرْدَان الليثي عن أنس ﷺ بنحوه. وإسناده ضعيف جدًّا؛ سلمة منكر الحديث. قاله أحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، عامة ما عنده عن أنس منكر». وقال الحاكم نحوه. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (2/ 193).

(63) أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (11115) من طريق يزيد بن أبي زياد القرشي عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس ﷺ نحوه. وإسناده ضعيف؛ يزيد ضعيف الحديث. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (7717). =

=وجاء من وجه آخر عن ابن عباس ﷺ، عند الطبراني في (المعجم الكبير) (12551)، وابن شاهين في (فضائل رمضان) (1) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ نحوه. وإسناده ضعيف جدًّا؛ إسحاق، منكر الحديث. قاله أبو أحمد الحاكم. انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (1/ 72). وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن كيسان: «منكر ليس من أهل الحديث». التاريخ الكبير (5/ 178).

(64) أخرجه الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (19)، والطبراني في (المعجم الكبير) (315)، والحاكم (7256)، وابن شاهين في (فضائل رمضان) (3)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (1471)، من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة عن أبيه عن جده، بنحوه. وإسناده ضعيف؛ إسحاق بن كعب مجهول الحال. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (380).

(65) أخرجه ابن حبان (409)، والطبراني في (المعجم الكبير) (649)، وابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (8/ 116)، من طريق عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده. نحوه. وإسناده ضعيف جدًّا؛ عمران بن أبان ضعيف الحديث، وشيخه مالك بن الحسن منكر الحديث. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 425)، تقريب التهذيب، لابن حجر (5143).

(66) أخرجه الروياني في مسنده (55) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أصحابه عن بُريدة ﷺ، نحوه. وإسناده ضعيف؛ فجرير روى عن عطاء بعد الاختلاط، وأيضًا لجهالة أصحاب عطاء. انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (2/ 736).

«ولا ريب أن الحديث بتلك الطرق المتعددة يفيد الصحة»[67]، والله أعلم.

- **المطلب الثاني: تأمين النبي ﷺ على الدعاء مطلقًا:**

[5/ 1]: عن زيد بن ثابت ﷺ، قال: بينما أنا، وأبو هريرة، وفلان، في المسجد ذات يوم ندعو الله، ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال: «**عودوا للذي كنتم فيه**»، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يُؤمِّن على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحباي هذان، وأسألك علمًا لا يُنسى، فقال رسول ﷺ: «**آمين**»، فقلنا: يا رسول الله ونحن نسأل الله علمًا لا يُنسى، فقال: «**سبقكم بها الغلام الدَّوْسي**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (5839)، ومن طريقه: الطبراني في (المعجم الأوسط) (1228) من طريق الفضل بن العلاء عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن قيس القاص عن أبيه عن زيد ثابت ﷺ.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا الفضل، ولا يُروى عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد».

إسناده ضعيف؛ فيه والد محمد قيس المدني، مجهول[68]. والله أعلم.

[6/ 2]: عن رِفَاعة بن رافع الزُّرَقِي ﷺ، قال: لمّا كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «**استعدوا حتى أُثني على ربي**»، فصاروا خلفه صفوفًا، فقال: «**اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مُضِل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مُقرِّب لما باعدت، ولا مُباعِد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العَيْلَة**[69]**، والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا، وشر ما منعتنا، اللهم حَبِّب إلينا الإيمان وزَيِّنه في قلوبنا، وكَرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يُكَذِّبون رُسُلَك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، إله الحق، آمين**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (10370) واللفظ له، والبزّار (3724)، والحاكم (4308) ومن طريقه: البيهقي في (القضاء والقدر) (370)، من طريق زياد بن أيوب.

وليس في لفظ البزّار: «آمين».

وأحمد (15492).

---

(67) جلاء الأفهام، لابن قيّم الجوزية (ص383).

(68) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (5602).

(69) **العَيْلَة**: الفقر والحاجة. انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (4/ 198)، مشارق الأنوار، للقاضي عياض (2/ 107).

والبخاري في (الأدب المفرد) (699) عن علي بن المديني.

وابن أبي عاصم في (السّنّة) (381) عن دُحَيم. (مختصرًا).

والطبراني في (المعجم الكبير) (4549) من طريق دُحَيم، وداود بن عمرو الضبي، وسهل بن عثمان.

وأبو نُعيم في (حلية الأولياء) (10/ 127) من طريق السَّري بن مُغلِّس، وداود بن عمرو.

وليس في لفظهم: «آمين».

سبعتهم (زياد، وأحمد، وابن المديني، ودُحَيم، والسَّري، وداود، وسهل) عن مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الواحد بن أيمن عن عُبَيد بن رِفاعة عن أبيه ﷺ.

وخالفه أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، فرواه عن عبدالواحد عن عُبَيد بن رِفاعة قال: لمّا كان يوم أُحد.. فذكره. أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (10371).

وقد توبع مروان بن معاوية، تابعه خلّاد بن يحيى عند الحاكم (1868) وليس في لفظه: «آمين».

لكن قال الذهبي عن حديثه: «والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعًا»[70].

فالحديث يُروى عن عبد الواحد موصولًا من طريق مروان بن معاوية، ومرسلًا من طريق أبي نُعَيم.

ولفظ: «آمين» لم يرد إلا من طريق زياد بن أيوب، وهو ثقة حافظ[71]، ولم يذكرها بقية الرواة عن مروان.

وقد قال الذهبي عن حديث مروان بن معاوية: «حديث غريب منكر»[72].

وهو الأظهر؛ فقد أشار إلى علة الإرسال الإمام أحمد بقوله: «وقال غير الفزاري: عُبَيد بن رِفَاعة الزُّرَقي..». وكذلك النسائي، فقد قال بعد حديث مروان بن معاوية: «خالفه أبو نُعَيْم فأرسل الحديث». والله أعلم.

[7/ 3]: عن أم أنس ﵂ أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ فقلت له: جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك. قال: «**آمين**». قلت: يا رسول الله، علمني عملًا صالحًا أعلمه. قال: «**أقيمي الصلاة؛ فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيرًا؛ فإن أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه به**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى كما في (إتحاف الخيرة) (761) من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس ﵂.

وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، قال ابن المديني: «مجهول»[73].

وشيخه يونس بن عمران لم أقف على من بيّن حاله.

(70) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم، لابن الملقن (1/ 402).

(71) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (2056).

(72) تاريخ الإسلام، للذهبي (1/ 128).

(73) لسان الميزان، لابن حجر (6/ 568).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في (الورع) (48)، والطبراني في (المعجم الكبير) (313)، وفي (المعجم الأوسط) (6822)، وابن شاهين في (الترغيب) (164) من طريق هشام بن عمّار عن إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس عن مِرْبَع عن أم أنس الأنصارية ﵂ أنها قالت: أوصني يا رسول الله، قال: «اهجري المعاصي...» فذكرته بنحوه.

وإسناده واهٍ؛ فيه إسحاق بن إبراهيم، قال البخاري وابن الجارود والعقيلي: «منكر الحديث»[74].

وقال البخاري في موضع آخر: «فيه نظر»[75]. أي: متهم، فهو عنده أسوأ حالًا من الضعيف[76]. والله أعلم.

[8/ 4]: عن أم سلمة ﵂، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «**اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدَّنَس... آمين**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقًا (3043)، والطبراني في (المعجم الكبير) (717) واللفظ له، وفي (الأوسط) (6218)، وفي (الدعاء) (1422)، والحاكم (1911) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (256)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة ﵂.

قال الدارقطني - لما ذكر حديث عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة -: «تفرد به عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عنه»[77].

وعبد العزيز بن أبي حازم صدوق، من رجال الشيخين[78]، وسئل عنه الإمام أحمد فقال: «لم يكن يُعْرَف بطلب الحديث إلا كُتُب أبيه، فإنهم يقولون أنه سمعها... ويقال: إن كُتُبَ سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يُعرف أنه سمع منهم»[79].

فتفرّد ابن أبي حازم، ومجيء الحديث عند الطبراني بعد المئة الثالثة يوجب التوقف فيه حتى يتبيّن ثبوته بمتابعة أو مجيئه عند من تقدم من الأئمة في عصر الرواية بوجهٍ ثابت. والله أعلم.

- **المطلب الثالث: فضل التأمين بعد الدعاء:**

[9/ 1]: عن أبي زهير النُّمَيري ﵁ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألحَّ في المسألة، فوقف النبي ﷺ، يستمع منه، فقال النبي ﷺ:

(74) تاريخ الإسلام، للذهبي (4/ 577)، لسان الميزان، لابن حجر (2/ 32).

(75) التاريخ الكبير، للبخاري (1/ 380).

(76) انظر: الموقظة، للذهبي (ص83).

(77) أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (5/ 392).

(78) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (4088).

(79) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (5/ 382-383).

«**أَوْجَب إن ختم**»، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال: «**بآمين؛ فإنه إن ختم بآمين فقد أَوْجَب**»، فانصرف الرجل الذي سأل النبي ﷺ، فأتى الرجل، فقال: اختم يا فلان بآمين، وأبشر.

*** تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود (938) واللفظ له، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) (1442)، والدولابي في (الكنى) (198)، والطبراني في (المعجم الكبير) (756)، وفي (الدعاء) (218) ومن طريقه: أبو نُعَيم في (معرفة الصحابة) (6803)، وابن منده في (معرفة الصحابة) (ص869) من طريق محمد بن يوسف الفِرْيابي عن صُبَيْح بن مُحْرِز الحمصي عن أبي مُصَبِّح المَقْرائي عن أبي زهير ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة صُبَيْح، فلم يروِ عنه غير الفِريابي، قال الذهبي: «تفرد عنه محمد بن يوسف الفِرْيابي»[80]، ولم نقف على من بيّن حاله، وقال ابن منده: «هذا حديث غريب، تفرّد به الفِرْيابي».

وقد أورد ابن عبد البر هذا الحديث في ترجمة أبي زهير، وقال: «وليس إسناد حديثه بالقائم»[81]. والله أعلم.

[10/ 2]: عن حَبِيب بن مَسْلَمة الفِهْري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم، ويُؤَمِّن سائرهم إلا أجابهم الله**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (3536) واللفظ له، والحاكم (5478)، ومن طريقه: البيهقي في (دلائل النبوة) (7/ 113) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبيرة عن حبيب ﷺ.

وإسناده منقطع؛ ابن هُبيرة لم يُدرك حبيبًا، فقد وُلد سنة 41هـ، وتوفي حبيب سنة 42هـ[82].

- **المطلب الرابع: تأمين الملائكة على الدعاء:**

[11/ 1]: عن أم الدرداء ﷺ قالت: حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال المَلَك المُوَكَّل به: آمين، ولك بمثل**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (2732) من طريق موسى بن سَرْوَان المُعَلِّم عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ﷺ.

وفي (2733) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء به، بلفظ: «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملَك موكَّل كلما دعا لأخيه بخير، قال الملَك الموكَّل به: آمين، ولك بمثل».

وفي لفظٍ عند أبي داود (1534) بإسناد صحيح، من طريق موسى بن ثَرْوان عن طلحة به: «قالت الملائكة: آمين..».

(80) ميزان الاعتدال، للذهبي (2/ 307).

(81) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (4/ 1662).

(82) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (3678)، (1106).

وفي الباب: عن أنس بن مالك ﷺ[83] نحوه.

[12/ 2]: عن أم أُنَيس بنت الحسن بن علي ﷺ، عن أبيها، قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [الأحزاب: 56]؟، قال: «**إن هذا لمن المكتوم، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم، إن الله ﷻ وَكَّل بي مَلَكين، لا أُذْكَرُ عند عبدٍ مسلم فيصلي عليَّ إلا قال ذانك المَلَكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جوابًا لذَيْنِك المَلَكين: آمين، ولا يصلي عليَّ أحد إلا قال ذانك المَلَكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جوابًا لذَيْنِك المَلَكين: آمين**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (2753) من طريق أبي سلمة الحكم عبد الله بن خُطَّاف العاملي، عن أمِّ أمِّ أُنيس به؛ وهو حديث موضوع؛ في إسناده الحكم، قال أبو حاتم: «كذاب، متروك الحديث».

وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث»[84]. والله أعلم.

- **المطلب الخامس: تأمين الجمادات على دعاء النبي ﷺ:**

[13/ 1]: عن أبي أُسَيد السَّاعِدي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: «**يا أبا الفضل لا تَرِمْ**[85] **منزلك أنت وبنوك غدًا حتى آتيكم**»، فانتظَروه حتى جاء بعدما أضحى، فدخل عليهم، فقال: «**السلام عليكم**»، قال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: «**كيف أصبحتم؟**»، قال: بخير، أحمد الله، فقال: «**تقاربوا تقاربوا، يزحف بعضكم إلى بعض**»، حتى إذا أَمْكَنوه اشتمل عليهم بمُلاءَتِه[86]، ثم قال: «**يا رب هذا عمِّي وصِنْوُ**[87] **أبي، وهؤلاء أهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم بمُلاءَتي هذه**»، قال: فأمَّنَت أُسْكُفَّةُ الباب[88]، وحوائط البيت، فقالت: آمين آمين آمين.

*** تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه (3711)، وإبراهيم الحربي في (غريب الحديث) (1/ 70)، وذكراه مختصرًا وليس فيه التأمين، وأبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) (313)،

---

(83) أخرجه البزّار (6390) وقال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة إلا مُؤمَّل». ومُؤمَّل تكلّم فيه الأئمة، فهو سيء الحفظ، وقد تفرّد عن حماد بن سلمة، وقال محمد بن نصر المروزي في بيان حاله: «إذا انفرد بحديث وجب أن يُتَوقف ويُتَثبت فيه؛ لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط». تهذيب التهذيب، لابن حجر (10/ 381).

(84) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (9/ 383-384)، ميزان الاعتدال، للذهبي (1/ 572).

(85) **لا تَرِمْ**: أي لا تبرح. انظر: غريب الحديث، للحربي (1/ 75).

(86) **بمُلاءته**: المُلاءة هي المِلْحَفة واللِّحاف، وهو اللباس الذي فوق سائر اللباس من دِثَار البَرْد ونحوه. وقيل: هي الإزار. انظر: المخصص، لابن سيده (1/ 388)، النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (4/ 352).

(87) **صِنوُ**: الصِّنْو أي المِثْل، وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد. يريد أن أصل العباس وأصل أبيه واحد، وهو مثل أبيه. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (3/ 57).

(88) **أُسْكُفّة الباب**: عتبته السفلى التي توطأ. انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (10/ 47)، مشارق الأنوار، للقاضي عياض (1/ 48).

والطبراني في (المعجم الكبير) (584) واللفظ له، والآجري في (الشريعة) (1734)، (1735)، وابن السُّنّي في (عمل اليوم والليلة) (185)، وابن شاهين في (شرح مذاهب أهل السّنّة) (186)، وأبو نُعيم في (فضل الخلفاء) (146)، وفي (دلائل النبوة) (ص433)، والبيهقي في (دلائل النبوة) (6/ 71)، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن جده لأُمِّه مالك بن حمزة بن أبي أُسَيْد السَّاعِدي عن أبيه عن جده أبي أُسَيْد ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عثمان، سُئِل عنه ابن معين، فقال: «لا أعرفه»[89].

وقال ابن حجر: «وقال أبو حاتم: شيخ، يروي أحاديث مشتبهة. قلت: وقال ابن عدي: هو مجهول، كما قال ابن معين، وذكره الأزدي في الضعفاء»[90].

وقال ابن حجر في موضع آخر: «مستور»[91].

وقال الذهبي: «ليس بقوي»[92].

وجدّه مالك بن حمزة متكلم فيه، قال ابن عدي في ترجمته وأورد حديثه: «لا يتابع عليه، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري»[93]. ونقل الذهبي أن البخاري ذكره في الضعفاء[94].

(89) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، (ص170).

(90) تهذيب التهذيب، لابن حجر (5/ 313).

(91) تقريب التهذيب، لابن حجر (3464).

(92) الكاشف، للذهبي (1/ 572).

(93) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (8/ 114).

(94) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 425).

*** فقه الأحاديث:**

دلّت الأحاديث الثابتة في هذا الباب على أن ختم الدعاء بالتأمين من أسباب الإجابة، كما دل على ذلك ما جاء عند مسلم من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، وفيه: «فقولوا: آمين، يُجِبكم الله» - وقد تقدّم -، قال النووي: «وهذا حث عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به»[95]. وقال ابن رجب: «فالتأمين مما يستجاب به الدعاء»[96].

ومن أسباب إجابة الدعاء أيضًا: الدعاء للمسلم في غيبته؛ لحديث: «من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملَك المُوَكَّل به: آمين، ولك بمثل»، قال النووي: «لأنه أبلغ في الإخلاص... وفي هذا فضل الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب، ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة، ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها أيضًا، وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة؛ لأنها تستجاب ويحصل له مثلها»[97]. ولعل من أسباب إجابة الدعاء لمن دعا لأخيه المسلم في غيبته اشتمال دعائه على أكثر من عمل صالح، قال القاضي عياض: «الداعي لأخيه بظهر الغيب له من الأجر بمثل ما دعا به؛ لأنه وإن دعا لغيره فقد عمل عملين صالحين: أحدهما: ذكر الله تعالى مخلصًا له، وفازعًا إليه بلسانه وقلبه.

(95) شرح صحيح مسلم، للنووي (4/ 120).

(96) فتح الباري، لابن رجب (7/ 103).

(97) شرح صحيح مسلم، للنووي (17/ 49).

والثاني: محبته الخير لأخيه المسلم ودعاؤه له»[98].

* * *

المبحث الثالث

اختصاص النبي ﷺ بالتأمين

[14/ 1]: عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعْطِيت ثلاث خصال: صلاةً في الصفوف، وأُعْطِيت السلام، وهو تحية أهل الجنة، وأُعْطِيت آمين، ولم يعطها أحد ممن كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطاها هارون؛ فإن موسى كان يدعو ويُؤمِّن هارون**».

* **تخريج الحديث:**

أخرجه الحارث في مسنده كما في (بغية الباحث) (172) واللفظ له، وابن خزيمة (1586)، وابن عدي في (الكامل) (4/ 213)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (2708)، من طرق عن زَرْبِي بن عبد الله الأزدي عن أنس ﷺ.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ زَرْبي واهي الحديث[99]. والله أعلم.

* * *

المبحث الرابع

حسد اليهود للمؤمنين على تأمينهم

[15/ 1]: عن عائشة ﷺ، قالت: دخل يهودي على رسول الله ﷺ فقال: السأم عليك يا محمد، فقال النبي ﷺ: «**وعليك**»، فقالت عائشة فهممت أن أتكلم فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك فسكت، ثم دخل آخر، فقال: السأم عليك، فقال: «**عليك**»، فهممت أن أتكلم فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك، ثم دخل الثالث، فقال: السأم عليك، فلم أصبر حتى قلت: وعليك السأم وغضب الله ولعنته إخوان القردة والخنازير، أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يُحَيِّه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يحب الفُحْشَ ولا التفحّش، قالوا قولًا فرددنا عليهم، إن اليهود قوم حسد، وهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على السلام، وعلى آمين**».

* **تخريج الحديث:**

رواه عن أم المؤمنين ﷺ سبعة رواة:

الأول: عروة بن الزبير:

أخرجه البخاري في صحيحه (6024)، (6395)، ومسلم (2165) من طرق عن الزهري عنه به.

بلفظ: كان اليهود يسلّمون على النبي ﷺ يقولون: السام عليك، ففطنت عائشة إلى قولهم، فقالت: عليكم السام واللعنة، فقال النبي ﷺ: «مهلًا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله.. ». الحديث.

الثاني: ابن أبي مُلَيْكة:

أخرجه البخاري في صحيحه (2935) من طريق أيوب السَّخْتياني عنه به.

الثالث: مسروق بن الأجدع:

أخرجه مسلم (2165) من طريق أبي الضحى عنه به.

(98) إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (8/ 228).

(99) انظر: الكاشف، للذهبي (1/ 404).

الرابع: عمرة بنت عبد الرحمن:

أخرجه مسلم (2593) من طريق أبي بكر بن حزم عنها به.

وليس عند من تقدم زيادة: «إن اليهود قوم حسد...».

الخامس: ذكوان أبو صالح السّمّان:

أخرجه ابن ماجه (856)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (1122)، ومن طريقه: «البخاري في الأدب المفرد (988)»، وابن خزيمة (574) واللفظ له، من طرق عن سهيل بن أبي صالح عنه به.

ولفظ ابن ماجه: «ما حسدتكم اليهود على شيء، ما حسدتكم على السلام والتأمين». وليس فيه قصة دخول اليهود على النبي ﷺ. والبقية بألفاظ نحوه.

السادس: محمد بن الأشعث:

أخرجه أحمد (25029) عن علي بن عاصم الواسطي. بلفظ في أوله قصة دخول اليهود على النبي ﷺ، وفي آخره: «إنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام: آمين».

والبخاري في (التاريخ الكبير) (1/ 22) من طريق حُصَيْن بن نُمَيْر. بلفظ: «حسدونا على الجمعة وآمين».

والبيهقي في (السنن الكبرى) (2442)، وفي (شعب الإيمان) (2707) من طريق سليمان بن كثير.

بلفظ: «فإنهم حسدونا على القبلة التي هدينا لها وضلوا عنها، وعلى الجمعة التي هدينا لها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام: آمين».

ثلاثتهم (علي، وحُصين، وسليمان) عن حُصَين بن عبد الرحمن عن عمر بن قيس.

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (1/ 22). بلفظ: «إن اليهود لم يحسدونا بشيء ما حسدوا بالسلام والتأمين».

والبيهقي في (السنن الكبرى) (2443) من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي.

بلفظ: «لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث: التسليم، والتأمين، واللهم ربنا لك الحمد».

كلاهما (البخاري، وإبراهيم) عن مسلم بن إبراهيم عن عبد الله بن ميسرة عن إبراهيم بن أبي حُرّة عن مجاهد.

كلاهما (عمر بن قيس، ومجاهد) عن ابن الأشعث به.

السابع: عمران بن الحُصَين:

أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (1077) من طريق القاسم بن مالك المزني عن أيوب بن عائذ عن أبي رؤبة عن عمران به. وليس في لفظه زيادة التأمين.

ولعله حصل في هذا الوجه وهم أو خطأ من المحقق أو النّسّاخ، فقد قال أبو حاتم: «ويقال: أبو رؤبة، وهو عمران بن حصين، تابعي روى عن أبي سعيد الخدري»[100].

(100) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (4/ 329).

فإن لم يكن ثمة خطأ فعمران لم أجد من بيّن حاله، ولم أعرفه، ومثله أبو رؤبة. والله أعلم.

وخلاصة القول في زيادة: «إن اليهود قوم حسد...»:

أن جميع الرواة عن عائشة ﵂ لم يذكروها وهم الرواة الثقات الأثبات عنها (عروة، وابن أبي مُليكة، وعمرة، ومسروق)، ولذا خرّج الشيخان الحديث دون هذه الزيادة.

وخالفهم أبو صالح السّمّان تفرّد عنه ابنه سهيل بن أبي صالح وذكر لفظ السلام والتأمين.

وتابعه محمد بن الأشعث الكندي وهو من كبار التابعين، قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[101]، وقد روي عنه من وجهين، واختُلِف عليه في متنه: فرواه عبد الله بن ميسرة الحارثي عن إبراهيم بن أبي حُرّة عن مجاهد عنه بلفظ التسليم والتأمين واللهم ربنا لك الحمد، لكن هذا الوجه لا يثبت؛ فعبد الله بن ميسرة ذاهب الحديث[102].

ورواه علي بن عاصم، وحُصَين بن نُمَير، وسليمان بن كثير عن حُصين بن عبد الرحمن عن عمر بن قيس عنه بلفظ الجمعة وآمين، وزاد علي وسليمان: القِبْلة.

وعلي بن عاصم ضعيف[103]، وسليمان بن كثير مختلف فيه، وهو لا بأس به إلا في الزهري[104].

وتابعهما حُصين بن نمير الواسطي وهو لا بأس به[105] على لفظ: الجمعة وآمين.

قال الحافظ ابن حجر عن هذا الوجه: «هذا حديث غريب لا أعرفه بهذه الألفاظ إلا من هذا الوجه، لكن لبعضه متابع حسن في التأمين»[106]. ثم ذكر رواية سهيل بن أبي صالح.

وفي ألفاظ هذا الوجه اختلاف وزيادة ونقص، وأما لفظ سهيل مع تفرّده فهو في التأمين والسلام، وهذا يُشعر مع وجود التفرد وإعراض الشيخين عن هذه الزيادة إلى عدم ثبوتها، وأن الثابت من لفظ حديث عائشة ﵂ هي رواية جماعة الثقات عنها، والله أعلم.

وفي الباب: عن معاذ بن جبل[107]، وأنس بن

(101) تقريب التهذيب، لابن حجر (5742).

(102) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (2/ 511).

(103) انظر: الكاشف، للذهبي (2/ 42).

(104) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (2/ 220).

(105) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (1389).

(106) نتائج الأفكار، لابن حجر (2/ 27). «.

(107) أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (4910)، وفي (مسند الشاميين) (1896) من طريق عمرو بن الحارث الزبيدي الحمصي عن عبد الله بن سالم الأشعري عن عيسى بن يزيد عن طاووس عن منبه أبي وهب عن معاذ ﵁ بلفظ: «.. إن اليهود قوم سئموا دينهم، وهم قوم حسد، ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث: رد السلام، وإقامة الصفوف، وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة: آمين». قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم مُنَبِّهًا أبا وهب أسند حديثًا غير هذا». وهذا إسناده واهٍ؛ فعمرو بن الحارث قال عنه الذهبي: «غير معروف العدالة». ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 251).
وعيسى بن يزيد لم أجد من بيّن حاله، وقال الحافظ ابن حجر: «في طبقته عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، فإن كان هو فهو ضعيف وإلا فمجهول». قلت: وهذا قد قال فيه البخاري وغيره: «منكر=

مالك[108]، وابن عباس ﷺ[109] نحوه.

***

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

فهذه أبرز نتائج الدراسة:

1- تبيّن معنى كلمة (آمين)، فهي تدل على عدة معانٍ، لكن الأشهر عند أكثر أهل العلم أنها بمعنى: اللهم استجب لنا.

2- أن كلمة (آمين) لها أوجه، إلا أن الراجح منها: (آمين) بالمد وتخفيف الميم، و(أمين) بالقصر وتخفيف الميم.

3- وردت روايات مقيّدة في التأمين بعد قراءة الفاتحة في الصلاة، وبعضها مطلقة، والذي تبيّن بعد الدراسة: استحباب التأمين إذا أمّن القارئ مطلقًا لكل من سمعه من مُصلٍّ أو غيره.

4- اختلف العلماء في وقت التأمين، والأظهر هو موافقة المأموم لتأمين الإمام، حيث لا يسبقه ولا يؤمّن بعده، وهو قول الجمهور؛ لقوة دليلهم وتعليلهم وهو القول الذي يجمع بين الروايات.

5- أن الزيادة في التأمين على قول: آمين، لا تُشرع؛ فكل ما ورد مرفوعًا لا يصح، والذي ثبت في السّنّة الصحيحة هو الاقتصار على قول: آمين.

6- بلغ مجموع الأحاديث الواردة في كلمة (آمين) في السّنّة النبوية من خلال: الكتب التسعة، ومجمع الزوائد للهيثمي، وإتحاف الخيرة، والمطالب العالية: (خمسة عشر حديثًا) صح منها (خمسة)، و(تسعة أحاديث لم تصح)، وحديث واحد توقفت فيه.

وبلغت شواهد الأحاديث (ستة عشر حديثًا) توقفنا في الحكم على حديثين، والباقي لا يصح منه شيء.

7- لم يثبت شيء في تأمين الجمادات، ولا في اختصاص النبي ﷺ، ولا فيما جاء من حسد اليهود للمؤمنين على التأمين، وإن كانوا في أصلهم أهل حسد وحقد وضغينة. والله أعلم.

وختامًا: هذا جهد المُقِلِّين، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده جل شأنه، وما كان فيه من خطأ وزلل ونسيان فمن أنفسنا والشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

***

=الحديث»، واتهم بالوضع. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (3/ 328). وأبو وهب لم أجد من بيّن حاله.

(108) أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (12/ 310)، من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي عن أبي ظَفَر عبد السلام بن مُطهَّر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ﷺ. ورواته ثقات، إلا أن هذا الإسناد لم أجده في دواوين السُّنّة المتقدمة؛ لذا نتوقف في إثباته. والله أعلم.

(109) أخرجه ابن ماجه (857) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه. وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأجل طلحة فهو متروك. انظر: ابن حجر، «تقريب التهذيب»، (3030).

قائمة المصادر والمراجع

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. البوصيري، أحمد بن أبي بكر. المحقق: دار المشكاة. ط1، الرياض: دار الوطن، 1420هـ.

الآحاد والمثاني. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. المحقق: د. باسم فيصل الجوابرة. ط1، الرياض: دار الراية، 1411هـ - 1991م.

الأدب المفرد. البخاري، محمد بن إسماعيل. المحقق: محمد عبد الباقي. ط2، القاهرة: المطبعة السلفية، 1409هـ - 1989م.

الاستذكار. ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله. المحقق: سالم محمد عطا، وآخر. ط1، بيروت: الكتب العلمية، 1421هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله. المحقق: عبد الله التركي. ط1، مصر: مركز هجر للبحوث، 1440هـ.

أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني. ابن القيسراني، محمد بن طاهر. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.

إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم. اليحصبي، عياض بن موسى. المحقق: د. يحيى إسماعيل، ط1، مصر: دار الوفاء، 1419هـ.

أمالي ابن بشران (الجزء الأول). ابن بشْران، عبد الملك بن محمد. تحقيق: عادل العزازي. ط1، الرياض: دار الوطن، 1418هـ.

أمالي المحاملي (رواية ابن البَيِّع). المحاملي، الحسين بن إسماعيل. المحقق: د. إبراهيم القيسي. ط1، الأردن: المكتبة الإسلامية، 1412هـ.

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. ابن المنذر النيسابوري، محمد بن إبراهيم. المحقق: أبو حماد صغير حنيف. ط1، الرياض: دار طيبة، 1405هـ.

البر والصلة. ابن حرب المروزي، الحسين بن الحسن. تحقيق: د. محمد بخاري. ط1، الرياض: دار الوطن، 1419هـ.

بغية الباحث. الهيثمي، علي بن أبي بكر. المحقق: د. حسين الباكري. ط1، المدينة المنورة: مركز خدمة السنة، 1413هـ - 1992م.

تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، ابن معين، يحيى بن معين البغدادي. المحقق: د. أحمد محمد نور. د.ط، دمشق: دار المأمون للتراث، د.ت.

تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ابن معين، يحيى بن معين البغدادي. المحقق: د. أحمد محمد نور. ط1، مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1399هـ.

تاريخ الإسلام. الذهبي، محمد بن أحمد. المحقق: د. بشار عواد. ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م.

التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. د.ط، حيدر آباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، د.ت.

تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. المحقق: د. بشار عواد. ط1، بيروت: الغرب الإسلامي، 1422هـ.

الترغيب في فضائل الأعمال. ابن شاهين، عمر بن أحمد. تحقيق: محمد حسن إسماعيل. ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، 2004م.

تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. المحقق: محمد عوامة. ط1، سوريا: دار الرشيد، 1406هـ - 1986م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله. تحقيق: بشار عواد وآخرون. ط1، لندن: مؤسسة الفرقان، 1439هـ.

تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. المحقق: د. بشار عواد. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ.

تهذيب اللغة. الأزهري، محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1، بيروت: دار إحياء التراث، 2001م.

الثقات. ابن حبان، محمد بن حبان البُستي. ط1، حيدر آباد: دائرة المعارف، 1393هـ.

الجامع لأحكام القرآن. القرطبي، محمد بن أحمد. تحقيق: أحمد البردوني وآخرون. ط1، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ.

الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. ط1، الهند: دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث، 1952م.

جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم. ابن صهبان الدوري القارئ، حفص بن عمر. تحقيق: حكمت بشير. ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1408هـ.

جلاء الأفهام. ابن قيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر. المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخر. ط2، الكويت: دار العروبة، 1407هـ.

حلية الأولياء. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. المحقق: سعيد سعد الدين الأسكندراني. ط1، لبنان: دار إحياء التراث، 2001م.

الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة. البيهقي، أحمد بن الحسين. المحقق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة. ط1، مصر: الروضة للنشر والتوزيع، 1436هـ.

الدعاء. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: مصطفى عبد القادر. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ.

الدعوات الكبير. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: بدر البدر. ط1، الكويت: غراس للنشر، 2009م.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. البيهقي، أحمد بن الحسين. تعليق: د. عبد المعطي قلعجي. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ.

دلائل النبوة. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. تحقيق: د. محمد رواس وأخرون. ط2، بيروت: دار النفائس، 1406هـ.

الدلائل في غريب الحديث. السرقسطي، قاسم بن ثابت. تحقيق: د. محمد القناص. ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1422هـ.

الزاهر في معاني كلمات الناس. أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم. تحقيق: د. حاتم الضامن. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ.

السنة. ابن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم. تحقيق: الشيخ الألباني. ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1400هـ.

سنن ابن ماجه. ابن ماجه، محمد بن يزيد. المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي. د.ط، د.م: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

سنن أبي داود. أبو داود، سليمان بن الأشعث. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د.ط، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

سنن الترمذي. الترمذي، محمد بن عيسى. المحقق: أحمد شاكر وآخرون. ط2، مصر: مكتبة مصطفى البابي، 1975م.

سنن الدارقطني. الدارقطني، علي بن عمر. المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. ط1، لبنان: مؤسسة الرسالة، 1424هـ - 2004م.

السنن الصغرى (المجتبى). النسائي، أحمد بن شعيب. ط2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1986م.

السنن الصغير. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط1، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، 1410هـ.

السنن الكبرى. النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق: حسن شلبي. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ.

السنن الكبير. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد عطا. ط3، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ.

سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني. ابن المديني، علي بن عبدالله. المحقق: موفق عبد القادر. ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1404هـ.

سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي). البرقاني، أحمد بن محمد. المحقق: عبد الرحيم القشقري. ط1، باكستان: كتب خانه جميلي، 1404هـ.

شرح العمدة. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. المحقق: عبد العزيز المشيقح. ط1، الرياض: دار العاصمة، 1429هـ.

شرح صحيح البخاري. ابن بطّال، علي بن خلف. المحقق: ياسر إبراهيم. ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ.

شرح علل الترمذي. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. المحقق: د. همام عبد الرحيم، ط1، الأردن: مكتبة المنار، 1407هـ.

شرح مذاهب أهل السنة. ابن شاهين، عمر بن أحمد. تحقيق: عادل محمد. ط1، د.م: مؤسسة قرطبة للنشر، 1415هـ.

شرح مشكل الآثار. الطحاوي، أحمد بن محمد. المحقق: شعيب الأرنؤوط. ط1، لبنان: مؤسسة الرسالة، 1415هـ - 1994م.

الشريعة. الآجري، محمد بن الحسين. تحقيق: د. عبد الله الدميجي. ط2، الرياض: دار الوطن، 1420هـ.

شعب الإيمان. البيهقي، أحمد بن الحسين. المحقق: د. عبد العلي عبدالحميد حامد. ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ.

الصحاح. الجوهري، إسماعيل بن حماد. المحقق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. البُستي، محمد بن حبان. المحقق: شعيب الأرنؤوط. ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ.

صحيح ابن خزيمة. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. تحقيق: محمد الأعظمي. د.ط، بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.

صحيح البخاري. البخاري، محمد بن إسماعيل. المحقق: محمد زهير الناصر. ط1، د.م: دار طوق النجاة، 1422هـ.

صحيح مسلم. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الضعفاء والمتروكون. النسائي، أحمد بن شعيب. المحقق: محمود إبراهيم زايد. ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.

علل الحديث. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. المحقق: جماعة من الباحثين، بإشراف: د.سعد الحميد، ود.خالد الجريسي. ط1، د.م: مطابع الحميضي، 1427هـ - 2006م.

العلل الكبير. الترمذي، محمد بن عيسى. المحقق: صبحي السامرائي، وآخرون. ط1، بيروت: عالم الكتب، 1409هـ.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، علي بن عمر، المحقق: محفوظ الرحمن السلفي، ومحمد الدباسي. ط1، السعودية: دار طيبة، ودار ابن الجوزي، 1405هـ - 1427هـ.

العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله). الشيباني، أحمد بن حنبل. المحقق: د. وصي الله بن محمد عباس. ط2، الرياض: دار الخاني، 1422هـ.

عمل اليوم والليلة. ابن السني، أحمد بن محمد. تحقيق: كوثر البرني. د.ط، جدة، بيروت: دار القبلة، د.ت.

غريب الحديث. الحربي، إبراهيم بن إسحاق. تحقيق: د. سليمان العايد. ط1، مكة: جامعة أم القرى، 1405هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. د.ط، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.

فتح الباري. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. المحقق: محمود شعبان، وآخرون. ط1، المدينة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1417هـ.

فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. تحقيق: صالح العقيل. ط1، المدينة المنورة: دار البخاري للنشر، 1417هـ.

فضائل فاطمة رضي الله عنها، ابن شاهين، عمر بن أحمد. تحقيق: بدر البدر. ط1، الكويت: دار ابن الأثير، 1415هـ.

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الجهضمي، إسماعيل بن إسحاق. تحقيق: الشيخ الألباني. ط3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1977م.

الفوائد (الغيلانيات). البزاز الشافعي، محمد بن عبد الله. تحقيق: حلمي كامل. ط1، السعودية: دار ابن الجوزي، 1417هـ.

الفوائد. الرازي، تمام بن محمد. المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1412هـ.

القضاء والقدر. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد آل عامر. ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1421هـ.

الكاشف. الذهبي، محمد بن أحمد، المحقق: محمد عوامة. ط1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1413هـ.

الكامل في ضعفاء الرجال. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. المحقق: عادل أحمد وآخرون. ط1، بيروت: الكتب العلمية، 1418هـ.

الكنى والأسماء. الدولابي، محمد بن أحمد. المحقق: نظر الفاريابي. ط1، بيروت: دار ابن حزم، 1421هـ.

لسان الميزان. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. ط1، دار البشائر الإسلامية، 2002م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، علي بن أبي بكر. المحقق: حسام الدين القدسي. د.ط، القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ_1994م.

مجمع بحار الأنوار. الفتني، محمد بن طاهر. ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1387هـ.

المجموع شرح المهذب. النووي، يحيى بن شرف. د.ط، د.م: دار الفكر، د.ت.

المحلى بالآثار. ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد. تحقيق: عبد الغفار البنداري. د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم. ابن الملقن، عمر بن علي. تحقيق: عبد الله اللحيدان وآخرون. ط1، الرياض: دار العاصمة، 1411هـ.

مختصر زوائد مسند البزّار، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. المحقق: صبري عبد الخالق. ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1412هـ - 1992م.

المخصص. ابن سيده، علي بن إسماعيل. تحقيق: خليل جفال. ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1417هـ.

المستدرك على الصحيحين. الحاكم، محمد بن عبد الله. المحقق: مصطفى عبد القادر. ط1، بيروت: الكتب العلمية، 1411هـ.

مسند أبي يعلى. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي. المحقق: حسين سليم أسد. ط1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1414هـ - 1984م.

مسند أحمد. الشيباني، أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط1، د.م: مؤسسة الرسالة، 1421هـ.

مسند إسحاق بن راهويه. ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم. المحقق: د.عبد الغفور البلوشي. ط1، المدينة: مكتبة الإيمان، 1412هـ.

مسند البزار (البحر الزخار). البزّار، أحمد بن عمرو. المحقق: محفوظ الرحمن، وآخرون. ط1، المدينة: مكتبة العلوم والحكم، 2009م.

مسند الروياني. الرُّوياني، محمد بن هارون. المحقق: أيمن علي أبو يماني. ط1، القاهرة: مؤسسة قرطبة، 1416هـ.

مسند الشاميين. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي السلفي. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ.

مسند الطيالسي. أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود. المحقق: د. محمد التركي. ط1، مصر: دار هجر، 1419هـ - 1999م.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار. اليحصبي، عياض بن موسى. د.ط، المغرب: المطبعة المولوية، 1328هـ.

مشاهير علماء الأمصار. ابن حبان، محمد بن حبان. تحقيق: مرزوق إبراهيم. ط1، المنصورة: دار الوفاء، 1411هـ.

المصنف. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. المحقق: كمال يوسف الحوت. ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.

المصنف. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2، الهند: المجلس العلمي، توزيع: المكتب الإسلامي، 1403هـ.

المطالب العالية. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. المحقق: مجموعة من الباحثين. ط1، د.م: دار العاصمة - دار الغيث، 1419هـ.

معالم السنن. الخطّابي، حمد بن محمد. ط1، حلب: المطبعة العلمية، 1351هـ.

المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد. المحقق: طارق بن عوض الله، وآخرون. د.ط، القاهرة: دار الحرمين، د.ت.

المعجم الكبير. الطبراني، سليمان بن أحمد. المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. ط2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس الرازي. المحقق: عبد السلام هارون. د.ط، بيروت: دار الجيل، 1420هـ.

معرفة السنن والآثار. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط1، المنصورة: دار الوفاء، 1412هـ.

معرفة الصحابة. ابن منده، محمد بن إسحاق. تحقيق: عامر صبري، ط1، مطبوعات جامعة الإمارات، 1426هـ.

معرفة الصحابة. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. تحقيق: عادل العزازي. ط1، الرياض: دار الوطن، 1419هـ.

المغني في الضعفاء. الذهبي، محمد بن أحمد. المحقق: أ.د. نور الدين عتر. د.ط، د.م: د.ن، د.ت.

المهذب في اختصار السنن الكبير. الذهبي، محمد بن أحمد. المحقق: دار المشكاة. ط1، الرياض: دار الوطن، 1422هـ.

الموقظة. الذهبي، محمد بن أحمد. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1412هـ.

ميزان الاعتدال. الذهبي، محمد بن أحمد. المحقق: علي البجاوي. ط1، بيروت: المعرفة للطباعة، 1382هـ.

نتائج الأفكار. ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: حمدي السلفي. ط2، د.م: دار ابن كثير، 1429هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر. ابن الأثير، المبارك بن محمد ابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. د.ط، بيروت: المكتبة العلمية، 1979م.

الورع. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. تحقيق: محمد الحمود. ط1، الكويت: الدار السلفية، 1408هـ.

***